

# @misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس الثالث و

## الثلاثون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ذكر المصنف رحمه الله في الدرس الماضي بان في اثبات صفة من صفاته سبحانه وهي ان الله سبحانه محيط بخلقه - [00:00:02](#) الان لا زال يذكر ايضا بعض صفاته سبحانه ويرد ضمنا في ذلك على من انكرت الصفات فمن صفاته سبحانه انه يحب اوليائه وكما قال سبحانه ان الله يحب المتقين. وقال واقسطوا ان الله يحب المقسطين - [00:00:20](#) وقال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقالوا والله يحب المتطهرين. فهو سبحانه يحب من اتصف بتلك الصفات ايضا اتخذ الله سبحانه ابراهيم عندنا منزلة المحبة اعلى منها او عندنا درجة المحبة وعندنا درجة الخل - [00:00:48](#) الخل اعلى من درجة المحبة. قال الله عز وجل واصفا خليله واتخذ الله خليلا. والنبي عليه الصلاة والسلام اتخذ الله سبحانه خليلا له. قال عليه الصلاة والسلام لو كنت متخذًا من امتي خليلا اتخذت - [00:01:18](#) ابا بكر خليله ولكن خلة الله. ومما يدل على ان الخلّة درجة اعلى من المحبة. ان النبي عليه الصلاة والسلام اثبت لنفسه المحبة للبشر ففي حديث عمرو بن العاص لما سأله لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك - [00:01:48](#) قال عائشة قال فمن رجال؟ قال ابوها. فالنبي عليه الصلاة والسلام احب عائشة الخلّة لاحت من البشر. فقلبه بكامله لله. لو كنت متخذًا من امتي اتخذت ابا بكر ولكن خلة الله يعني قلبي بخل بدرجة الخلّة هي لله سبحانه - [00:02:18](#) فهي اعلى من المحبة. والمصنف ساق هذه العبارة ونقول ان الله اتخذ ابراهيم للرّد على الجهمي الذين يقولون ان الله لا يحب اوليائه ولم يتخذ ابراهيم خليلا يعني ينفون محبة الله عز وجل لعباده - [00:02:48](#) لمن استحقها. وكذا ينفون من باب او لا ان الله قد اتخذ ابراهيم خليلا. فهو يرد عليهم في ذلك. فاهل السنة والجماعة يثبتون ان الله يحب ويحب. يحب من اتصف بصفات من - [00:03:18](#) وصف بها احبه. مثل الايات السابقة ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ان الله يحب المقسطين وهكذا قال ونقول ان الله كلم موسى تكليما. اثبات ايضا صفة الكلام بالله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته. وكذلك ثبت ان الله يحب او - [00:03:38](#) ممن اتصف بصفات ذكرها سبحانه كما يليق بجلاله وعظمته. وكذلك اتخذ ابراهيم خليلا كما يليق بجلاله وعظمته وكذلك ايضا الكلام الله يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. كما يليق بجلاله وعظمته. فهو كلم ابراهيم وكلم موسى - [00:04:08](#) وكلم سبحانه وتعالى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكلم ايضا ادم فكلم هؤلاء اهم من غير واسطة. فادم قال سبحانه وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة تكلم ادم وحواء وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة - [00:04:38](#) واقول لكما واقل كلمهما ان الشيطان لكما عدو مبين فالله كلمه تكلم ايضا ابراهيم في ايات كثيرة وكلم ايضا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في المعراج. قال فراجعت ربي فاستحييت. فكلم ربه - [00:05:08](#) ان يخفف عنه الصلاة وكلمه الله. وصف ابراهيم بالخليل او وصف ابراهيم بالخلّة بين خليل الرحمن وموسى بانه كليم الرحمن لانه ما اتصفا بتلك الصفات وليست صفة الكلام خاصة بموسى فقط. بل ادم محمد - [00:05:38](#) آ ابراهيم وهكذا. فكلمهم الله عز وجل من غير واسطة قال ايماننا يعني نؤمن بذلك ايماننا راسخا لا مرية فيه بان الله يحب بان الله

اتخذ ابراهيم خليلا. وبان الله سبحانه كلم موسى تكليما. ما عندنا شك. وبذلك - 00:06:08

نطق القرآن. قال سبحانه عن موسى وكلمه ربه. وقال سبحانه الله موسى تكليما. فقال له واخفض جناحك من فذلك برهان من ربك لفرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين وهكذا. فناده ربه سبحانه لموسى ذلك الله قال وكلمه ربه. وكلم الله موسى تكريم الدين -

00:06:38

ايمانا بذلك. وتصديقا الايمان اعم لا شك من التصديق. الايمان لغة التصديق بالقلب. الايمان قلب جوارح لسان وهنا قال وتصديقا يعني

اظهار ذلك باللسان. وآ خلاف ضد وظد ذلك الكذب - 00:07:08

ان يظهر الشخص النفاق في مثل تلك المسألة. فيقول ان الله كلم موسى كلم موسى لكنه يكذب في حقيقته يكذب. لكن المسلم لا يصدق بقلبه. ويظهر هذا التصديق بلسانه فقوله وتصديقا هذا من عطف الخاص على العامة والا فالايما ييشمل الجميع. ييشمل قلب -

00:07:40

اللسان والجوارح كذلك. قال وتصديقا يظهر ذلك باللسان. بان الله متصف تأتي الكمال من ذلك انه يحب اوليائه واتخذ خليلا واتخذ

ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما قال وتسليم. اي من عقيدتهم التسليم لذلك. والايما به والاذعان. وعدم - 00:08:10

الشك في ذلك الامر. فلما قال الله واتخذ الله ابراهيم خليل يسلم. ونؤمن وآ لما سلم الله موسى تكليما نسلم بذلك وندعن ونقول الذي

تكلم هو الله ولا نقول كما تقول - 00:08:40

والمعتزلة والجهمية بين الذي تكلم هو الشجرة. وانما نقول الذي تكلم هو الله. فالله ناداه وناجاه وخاطبه وامره سبحانه بما شاء كما

ذكر ذلك في عدة آيات في كتابه. فقال له انني معكما اسمع وارى فقولا له قولا لينا لعله - 00:09:00

تذكروا او يخشى. قال ربنا فالله كلمه. وهكذا في سورة القصص ايضا كذلك باياتنا انتما ومن الغالبون وفي سورة طه كذلك ايضا

انذهب الى فرعون انه طغى وكثر آيات كثيرة - 00:09:30

فتبين ما سبق ان اهل السنة والجماعة يثبتون لله ما اثبته سبحانه لنفسه وما اثبته له تحريف ولا تعطيل من غير تكييف ولا تمثيل

ومن ذلك اثبات ان الله احب ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكل موسى تكريما. والله اعلم - 00:09:50

يقول الاحاطة في قوله والله بكل شيء محيط احاط بذات محاطة بعلمه ليس معنى ذلك احاطة بذاته هو انه في داخل ذاته لا والعياذ

بالله. وانما الله عز وجل فوق - 00:10:14

عرشه دائن من خلقه يعني منفصل عن خلقه يقول اللهم صلي على محمد كما صليت على محمد وال للتشبيه او للتعليل يكون وكيف

يكون معنا. من باب التوسل كيف يا رب مثل ما صليت على ابراهيم صل على محمد. مثل يا رب انك تتوب على عبادك التائبين

فتب عليه. يا رب انك تغفر الزلات - 00:10:30

المخطئين فاغفر لي. وهكذا. مثل قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي فهب لي من لدنك. مقدمة

توسل. اه هو مثل قول موسى واجعل لي وزيرا من اهلي - 00:11:00

اخي اشد به ازري واشرك في امري توسع كي نسبحك واذكر انك كنت البصيرا هذا كله توسع توسل لماذا ان يكون هارون وزيرا

لموسى. فقال الله له قال قد اوتيت سئلك يا موسى. وهكذا مثل ما - 00:11:20

شخص يا رب انك اعطيت عبادك مالا كثيرا وجدت عليهم فجدة علي بالكرم والعطاء وهكذا. فالله سبحانه يحب الثناء فمن الثناء انك

قد غفرت لفلان فاغفر لي لاوليائك وانبيائك فاغفر لي وهكذا - 00:11:40

لما اشتهر ابراهيم بوصف الخلى وموسى بالتكريم غلب الوصف عليه بالوصف مثل ابراهيم ابو الانبياء وحقيقة ابو الانبياء ادم في

صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام سمع رجل يقول يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم. والنبي عليه الصلاة والسلام هو خير

البرية - 00:12:02

مثل يلقب شعيب خطيب الانبياء نبينا محمد اخطبهم مبلغهم وافصحهم ثم قال عليه الصلاة والسلام اوتيت جوامع الكلم. يقول هل

يجوز دعاء بعض الناس لربهم بقولهم يا حبيبي؟ يعني يخاطب الله في الدعاء. الله - 00:12:27

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. يعني الدعاء ان الله حبيبك لا ماذا تصنع الله يقول ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها.  
تقول يا رحيم يا غفور وهكذا - [00:12:52](#)

تقول هل محمد افضل الخلق؟ ام افضل البشر فقط ما الدليل الله يقول والذين امنوا الصالحات اولئك هم خير البرية. يعني خير الخلق. وخير البرية هو محمد عليه الصلاة والسلام فهو خير الخلق - [00:13:13](#)  
وبالاجماع هو افضل من جبريل عليه السلام يقول هل يجوز ان اقول اللهم بحبك لي ام بحبك لعبادك الصالحين تقول بحبك لعبادك الصالحين بحبك لي فلا يجزى من الله عز وجل يحبك قد يكون فيك الصفات مما تبغى النفاق وغيرها لكن بحب - [00:13:31](#)  
الصالحين. نعم. والله عز وجل يحب الصالحين - [00:13:57](#)